

## مذهب أهل الحديث الفقهي 4 الشيخ مشهور حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله. وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الصفحة السابعة والثلاثين من كتابه حقيقة الصيام والشافعي واحمد واسحاق  
های اللي مراها وي. وابو ثور. وابو عبيد. ومحمد نبى النصر المروزى وداوود ابن على الظاهري - 00:00:30

وتحت عنوان بين أهل الحديث الظاهيرية أم لا - 00:01:09

لا يشك منصف ان بين الظاهري واهل الحديث عموما وخصوصا بينهما ائتلاف واختلاف. بل لا يبعد عن الحقيقة من قال لقد اسهم  
اهل الحديث بنصيب وافر في نشأة المذهب الظاهري - 00:01:44

فقد كان القرن الثالث الهجري وهو الذي شهد حياة مؤسس مذهب الظاهيرية داود ابن علي توقيتاً ملائماً جداً لاعلان مذهب الظاهيرية.  
اذا كان هذا القرن ازهلاً قروناً بالنسبة الى علم الحديث - 00:02:19

ففيه الفت الكتب الستة. اعني الصحيحين والسنن الاربعة والمعول عليها في الاسلام كما هو معلوم. وفيه تميز المذاهب. وكان يجذب الناس مذهب اهل الظاهر في بدايات نشأته لاعلانهم الدائم المتكرر - 00:02:48

الدليل على المسائل وكان في ذاك الوقت قد اكثَرَ الفقهاء من الانشغال بالفروع ومن هذا القرن بدأت المدارس تتبعاً مدرسة أهل الحديث مع مدرسة أهل الظاهر وناهيك أن داود من تلاميذ اسحاق ابن - 00:03:22

وانه تتلمذ على تلميذ الامام الشافعى وبلا شك يعطى اسحاق وهو من ائمة اهل الحديث يصبح تلميذ بهذه الصبغة. وبين اصحاب الحديث ومذهب الشافعى تعاطف ومودة ومحبة. وقلنا مذهب الشافعى ومذهب احمد من مذهب اهل الحديث ولا يخفى ما كان

عن شافعي كان يقول كان كالعافية للبدن وكالشمس للدنيا عن الامام الشافعي رحمهم الله تعالى جميعا وكذلك لا ينسى ان داود قد

تعنى وتعب في جمع ح

وسبعين - 00:04:25 وفي كتبه حديث كثير الا ان الرواية عنه عزيزة الرواية عن داود عزيزة وقد جعل من اغرق في القياس احمد من علماء الظاهر

اعتنى متقدموا اصحاب احمد لما الفوا في الخلاف كابيال خطاب في رؤوس المسائل وابن حمدان في الرعایتین الصغرى والكبرى [الظاهرية](#). وهذا بعيد جداً لوجود الفروق بين اهل الحديث واهل الظاهر كما سيأتي بيان وملنذلة اهل الظاهر - [00:04:55](#)

اعتنوا بمذهب أهل الطاھر وکثير من المحدثین كالحمدی والتبای وابن حوش الله - 00:03:29 وابن دحیة وغيرهم هم ظاهریة ولكن له من انشغال شدید في علم الحدیث دخل المذهب الظاھر في الاندلس. وحل فيها شيئا فشيئا.

فعليها جل اعتماده واكثر عناصره بكثرة وجود الاحاديث انتعش مذهب الظاهيرية وظهر. فالمحدثون هم البذرة الاولى لنشرة الظاهرين

ويتحيله ومحاولة العمل به مع عدم اهماله ومن المعلوم ان اهل الحديث واهل الظاهر يشتكون في الاخذ بالدليل وتعظيم الوجه

مبني التقليد. وكراهة الرأي والقياس الذي اريد ان اصل اليه من هذه المقدمة ان المحدثين هم الذين مهدوا لنشأة المذهب

الظالم - 00:06:59

وقد سبق ان ابن حزم قال عن بقى محمد بن وضاح انهم صبغوا الاندلس بصبغة اهل الحديث. يقول ابو زهرة في كتاب حزم صفحة ميتين واثنين وستين ميتين وثلاثة وستين عن ثلاثة من كبار محدثي الاندلس - 00:07:28

وهم ليسوا ظاهريا يقول عن محمد بن وضاح القرطبي بقى بن مخرج قاسم بن اصبغ يقول وهؤلاء الثلاثة وان لم يكونوا ظاهريين في اقوالهم فقد كانت اراؤهم تمحو نحو الظاهر - 00:07:48

وامتد الفكر الظاهري بعناصر من السنة وطوائف من الاثار وقد اخذوا من المذهب الظاهري عدم التقيد بمذهب والاختيار. وأخذ الاحكام او اخذ الاحكام عند الكتاب والسنة فهذا نقاط ائتلاف بين اهل الحديث واهل الظاهر. وقد عبر عن - 00:08:09

ذلك فيما ذكر ابن السبكي في بركات الشافعية الكبرى في الجزء السابع صفحة ميتين واثنين وثلاثين. عن فقيه الشافعى الكية قال اذا جالت النصوص في ميادين الكفاح المقايس في اهبة الرياح - 00:08:37

فكان النص هو الذي يصلو ويحول وله النصرة. واليه عليه العمدة وهو الحاكم وليس بمحكوم ان اتفقوا اهل الظاهر واهل الحديث في اشياء كثيرة وكانت نشأة الظاهيرية اعتمدوا على اهل الحديث وبدأوا اقوياء في نشأتهم - 00:09:04

وجمعت الظاهيرية واهل الحديث الغرية والتميز في في نبذ الرأي في نبذ الاغراء من الرأي الا ان موقف اهل الظاهر من اهل الحديث واهل الحديث من الرأي بينهما تبادل - 00:09:36

لا اشك البتة هذا من اكثر العلماء من عملوا على تصفية مذهب اهل الظاهر ما علق به من غرائب وجمود وبيوسة شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وكلما طرأت لشيخ الاسلام ابن القيم - 00:09:58

وانا والله الحمد والمنة من يدمن النظر في كتبهم مرحبا بي بيقين ان من المقاصد التي يحملها شيخ الاسلام في تصفية العلم تنقية المسائل العلمية عن غراء الله في الظاهر - 00:10:29

بل تنقية اصوله للظاهر وهذا يشتد بقى يشتد في نفسي حتى وجدت في بعض نسخ كتاب الاحكام لابن حزم وهو محفوظ في المكتبة الظاهيرية وجدت كلمة نسبت الى ابي شامة وهذا خطأ. وبعضهم نسبها الى ولد ابي شامة. وهذا ايضا ليس ب صحيح - 00:10:56

ووجدت كلمة فيها ان ابنته انه لم يوجد بعلم ابن حزم وسعته وتحريره ده ابن تيمية ده الا انه كان اكثرا عفة وكان انصف من ابن حزم في كلمة لعلها تأتي وليس هذا همي - 00:11:22

ووجدت جل الاثار في المسائل الفقهية في كتب ابن تيمية وابن القيم مأخوذة من المحلل. الا القليل ابراز السمك بين ولل الحديث في هذا الزمان من الامور المهمات موقف طالب علم الحديث من الرأي والقياس والمصادر التشريع غير واضح عند كثير من الطلبة - 00:11:48

وامر يحتاج الى ان يقف عليه الانسان بيقين. بينت هذا بفضل الله بتفصيل وتفصيل وتدليل. وكثرة نقل في مقدمة طويلة زادت صفحاته عن ثلاثة صفحات بكتاب من حجم الصادع ولكن بعد هذا كله يحق لنا ان نتساءل - 00:12:13

عن الفرق بين اهل الحديث واهل الظاهر. في اثناء بحثي وجدت بقدر الله في ورقة واحدة في تاريخ الاسلام الامام الذهبي يقول في نفس الورقة عن مترجمين عن عالمين يقول عن احدهما وكان من اهل الظاهر - 00:12:38

ويقول عن الآخر وكان من اهل الحديث في صفحة واحدة. وهو بلا شك يميز لما يقول عن فلان اهل والآخر اهل الحديث فهذا بلا شك عنده تمييز شديد اراني مضطرا - 00:13:02

قبل ان ابدأ بذكر الفروق ان انوه وانبه على شيء حتى لا يبقى موصوف في الظاهر نص من الكتاب والسنة يقول به جميع اهل العلم

وليس هو امر خاص وليس هو بامر خاص باهل الظاهر. قد يت Insider بعض الطلبة ان اهل الظاهر يدخلون بظاهر النص - 00:13:20

وانا اقول ان ظاهر النص يقول به جميع العلماء الشاش ايش الرسالة؟ مثلا في صفحة ثلاث مئة واثنين وعشرين ثلاث مئة وواحد

واربعين. يقول بحجية ظاهر النص ولا يجوز العدول عن ظاهر النص - 00:13:48

الابليل اخر وهكذا في كل سائر في جميع كتب اهل الاصول ويريحي니 الامام العلامة اصولي فخامة الشيخ محمد الامين الشنقيطي في اضواء البيان في الجزء السابع صفحة اربعينية وثمانية وثلاثين. لما يقول التحقيق الذي - 00:14:04

لا شك فيه انه لا يجوز العدول عن ظاهر الكتاب والسنة في حال من الاحوال باي في وجه من الوجوه حتى يقوم دليل صحيح شرعى صارخ عن الظاهر الى الدليل - 00:14:25

المحتمل. فالاصل في الظاهر ان يعمل بل وجدت في كتاب ابن حجر الدرر الكامنة في ترجمة ابي حيان الاندلسي. في الجزء الرابع صفحة ثلاثة واربعة. يقول عن ابي حيان الاندلسي انه كان يقول - 00:14:45

محال ان يرجع عن مذهب اهل الظاهر او عن مذهب الظاهر من علق بذهنه ان يرجع عن مذهب الظاهري من علق به. نقل هذه المقوله للامام الشوكاني في ترجمة ابي حيان ايضا - 00:15:01

في كتابه البدر الطالب الجزء الثاني صفحة ميتيين وتسعين. وعقب عليها بكلام جميل غاية. فقال لقد صدق في مقابل مذهب الظاهر هو اول الفكر واخر العمل عند من منح الانصاف - 00:15:21

ولم يرد على فطرته ما يغيرها عن اصلها. وليس هو مذهب داود ابن علي الظاهري. واتباعه فقط بل هو بل هو مذهب اكابر العلماء المتقدمين. بنصوص الشرع من عصر الصحابة الى الان - 00:15:42

واحد منهم وانما اشتهر عنه الجنود في مسائل وقف لها على ظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل من انواع القياس ما لا ينبغي اهماله بمنصف. وبالجملة مذهب الظاهر هو العمل بظاهر الكتاب والسنة بجميع الدلالات - 00:16:02

وطرح التحويل على محض الرأي الذي لا يرجعه اليه بوجه من وجوه الدلال. ثم يقول الكلام ما زال للشوكاني. وانت الى معنت النظر في مقالات اكابر المجتهدين المشتغلين بالادلة وجدتها من مذهب الظاهر بعنيني. بل اذا رجلت الانصاف وعرفت العلوم الاجتهادية كما ينبغي - 00:16:29

ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهريا. اي عملا بظاهر الشرع منسوبا اليه ولست منسوبا الى داود الظاهر. ونسبة ونسبة الى الظاهر متفقة. وهذه النسبة هي مساوية بالنسبة للايمان والاسلام والى خاتم الرسل عليه افضل الصلاة والسلام والى مذهب الظاهر بالمعنى الذي اوضحناه - 00:16:56

انتهى الكلام. الذي وجدنا عليه مشايخنا الكبار وائمه هذا الزمان المحققين. اذ سأله ناتي الدليل ويقول ظاهر النص الحكم كذا. فوعدوا عن ظاهر النص. اذا وجد نص ما ينبغي ان يعدل عن ظاهره. اذا - 00:17:26

بعد هذا البيان ازدادت الحاجة لمعرفة الفرق بين اهل الظاهر واهل الحديث. فقد ذكرنا الان اوجه الاختلاف وبقيت اوجه الاختلاف. وبقيت الفرق. والكلام طويل وكثير ولكنني اوجد قدر الاستطاعة واوحشه. فاقول - 00:17:46

وبه سبحانه اصول واجول. الفرق الاول وهو من المهمات بين اهل الظاهر واهل في الحديث ان الظاهيرية جعلوا الظاهر مذهبا ملتزما يقرر له اصول وقواعد. جعلوها مضطربة لا تختلف حتى لو ادت - 00:18:11

بهم الى الشذوذ والاغراب. فالالتزام والاضطراب يميز اهل الظالم اذ ان اتجاه اهل الحديث الى الظاهر وان كان وصفا غالبا الا انه لم يكن مذهبها ملتزما ومنهجهم في هذا كمنهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عرفت مسائل اخذ اهل الظاهر فيها بالظاهر - 00:18:39

الغو المعاني. اهل الظاهر الشريعة عندهم ليست معللة تكلم عليهم المحققون بكلام شديد. فمثلا يقول ابن حزم عند قول الله عز وجل فلا تقل لهما اف. الولد لوالدي يقول في كتابه الصادق فما فهم احد من العرب ولا في معقول ان قول اف يعبر - 00:19:09

وبه عن القتل والضرب. ولو لم يأت الا هذه الاية ما حرم بها الا قول اف فقط يعني اذا قلت اوف اما الضرب فمسكوت عنه. فهو يهمل المعاني. ولذا لما وقفت على ملخص على التضخ - 00:19:38

ذهب لملخص ابن العربي لكتاب ابطال القياس والنسخة بخطه محفوظة في المكتبة آآ في مكتبة في تونس مكتبة الابدية في تونس.

فيقول الامام الذهبي قلت يرد على ابن حزم. قلت يا - 00:19:58

بهذا الجهود وامثاله جعلت على عرضك سبيلا. ونصبت نفسك اعجوبة وضحكا فيقال لك ما فهم احد قط من عربي ولا نبطي ولا عاقل  
ولا واع ان قول اف للوالدين الا وما فوقها اولى بالنهي عنها. وهل يفهم ذو حس سليم - 00:20:20

الا هذا؟ وهل هذا الا من باب تنبئه التنبئه بالادنى على الاعلى؟ وبالاصغر على الاكبر بل هذا مما امن فيه حفظ اللسان العربي بل  
واللسان العجمي واللسان التركي واللسان واحنا بنقول انه اللباس واللسان الشركسي واللسان الروسي مع الاخوة اللي اللي معنا في  
الدرس يقول وجميع خطاب بريء - 00:20:51

فابن حزم اخذ وجعل الظاهر امرا التزمه وما تعداه فالشرعية عنده معللة ونظر لللفظ دون النظر الى المعاني. بخلاف اهل الحديث ولذا  
لما ذكر ابن حزم والوضع منه. قال لو ان الرجل ما بال في الماء الراكد؟ لو بال في خارجي في ائمه ثم صبه - 00:21:21  
في الماء لجاز الوضع منه. بل قال المنهي عن الذي ينهى ان يتوضأ من هذا الماء من بال لو بلغ غيره ليجره الوضع. فوق وجد  
على ظاهر اللفظ وهنالك كلمات فيها شدة - 00:21:57

وفيها يعني من الالفاظ القاسية على ابن حزم ذكرها ابن الملقب في كتابه الاعلام بفوائد الاحكام في الجزء الثاني صفحة ثلاثة  
واثنين وثمانين. ثلاثة وثلاث وثمانين لامام الشاطبي في موافقاته في الجزء الخامس صفحة ميتيون وتسعة وعشرين ميتيين  
وثلاثين. كلمة - 00:22:17

مهمة للغاية. يتسعوا الوقت للوقوف معها. ولكن فيها بيان الحق على من كان ظاهريا فالتزم الظاهر واهمل غيره. ومن كان ذا رأي  
فالالتزام الرأي وبدأ يخرج عليه وحمد العمل بالنصوص - 00:22:45

فكان اهل الحديث وسطا بين طائفتين. فاهل الرأي حفظوا قواعد ولم يجمع النفس على الوقوف مع النصوص بل من شغلوا اصلا  
بكتاب الحديث وكتب الرواية وأخذوا يفرعون على فرائض العلماء - 00:23:14

اصولا وقرائف العلماء ليست ثابتة العلماء ليست شاملة العلماء ليست فيها عصمة وطرائق العلماء تحتاج الى من يسندها. ولذا عرف  
في تاريخ المسلمين مذهب فقهي محض فقهاء اصبحت لهم صنعة - 00:23:40

يفرعون ابتعدوا عن الوحي. اهل ظاهر جمدوا على الفاظ فكان الحق موزعا بين الطرفين. كما سيظهر معنا لاحقا ان شاء الله تعالى  
انطلق ابن حزم من شيء كان في وقفة معه في كتاب الصادق في مقدمات - 00:24:11

في معنى ان الشريعة كاملة فظن ان الشريعة كاملة ان الشريعة كاملة بالفاظها وشيخ الاسلام ابن القيم ردوا عليه ردود كبيرة. وبينوا  
ان كمال الشريعة بمعانيها ولا سيما معاني من خطوبوا من صوت الشرع. الجيل الاول والثاني والثالث. فكانت حجية هذه القوال -  
00:24:39

من اهم الفروق بين اهل الحديث واهل الظاهر فاهل الظاهر لا يعملون باقوال الصحابة ولم يقل التابعين ويكتفون فقط وهذا هو  
الفرق الثاني بين اهل حديث ابي الظاهر اهل الحديث يحتجون باقوال الصحابة والتابعين - 00:25:08

ويتطلبون الاثار الحجية. واما اهل الظاهر فيقتصرن على الكتاب والسنن وان رأوا حجة في اقوال الصحابة فيحصرون اجماعهم  
فقط حجية في اجماعهم في ذلك ان كل منهم نظر الى كمال الشريعة على وجهه. فعند الظاهرية كمالها في الفاظها. وعند اهل الحديث  
00:25:34 -

هي كاملة ايضا فقد وسع علينا من خوضوا النصوص الشرعية وسعوا علينا الفهم. والله الحمد. وهنا يبرز فرع ثالث. الفرق الثالث بين  
اهل الظاهر واهل حصل الظاهريه الدلالة في مجرد ظاهر اللفظ - 00:26:01

كما يقول الامام ابن القيم في الاعلام الثالث صفحة تسعه وتسعين. يقول فقد قصر اهل الظاهر في فهم النصوص فكم من حكم دل  
عليه النص لم يفهموا دلالته عليه وسبب هذا الخطأ حصرهم الدلالة على مجرد ظاهر النص. دون سائر الدلالات. كالايماء - 00:26:31  
ودارت الاشارة والتنبئه فالاحتياج باقوال الصحابة يظهر معاني النصوص. ويسمح بالتوسيع فيها. فالرأي عند الصحابة مظهر للمعاني  
وليس مثبتا للاحكام سعيد الرأي والقياس عند السلف بول صغيرون وليس بمثبت للاحكام تثبت بالنصوص - 00:26:58

وهنا رابع بين اهل الظاهر واهل الحديث فالرأي عند اهل الظاهر مرفوض بالكلية واهل الحديث يقولون هنالك رأي محمود فيسوغ العمل به. ولكن لا يلزم به وهنالك رأي مذموم - 00:27:45

فيتفقون مع اهل الظاهر في نبذه ورده في القسم الثاني دون الاول وهذا يحتاج منا الى كلمة ويقع فيها التداخل بعد ما مضى. فالرجل محمود عند اهل الحديث على انواع النوع - 00:28:24

الاول رأي افقه الامة. وابن الامة قلوبها واعمقهم علما واقلهم تكلاها واصحهم مقصودا. وامثلهم فطرة واتهم ادراكا واصفاهم ذهنا الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل وفهموا مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم. فنسبة ارائهم وعلومهم - 00:28:44

الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كنسبتهم الى صحبته والفرق بينهم وبين من بعدهم في الرأي كالفرق بينهم وبينهم في الفضل فالرأي الاول المحمود رأي الصحابة رضي الله تعالى عنه. الرأي الثابت محمود الرأي الذي تفسر به النصوص - 00:29:25

وتبيّن به اوجه الداللة منها ولذا قال عبدالله بن بن مبارك لعبدان كما اخرج ابن كما اخرج ابو نعيم في الحالية الجزء الثاني من صفة مية وثمانية وستين. وابن عبدالبر في الجامع برقم الف واربع مئة وسبعة وخمسين. قال - 00:30:01

ابن مبارك لعبدان ليكن الذي تعمد عليه الاثر وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث. وخذ من الرأي ما يفسر لك الحال فاهل الحديث يقبلون الرأي الذي تفسر فيه النصوص وتبيّن - 00:30:26

به اوجه الداللة من النصوص وهذا من الفهم الذي اختص الله تعالى بعض عباده به. فان كانت اقوال العلماء ليست بحجة الا اننا لسنا الا اننا لا غنية لنا عن - 00:30:56

لا بنية لنا عن شهودهم. فاهل الحديث ينتمي. ولذا كان الامام احمد يلعن تلاميذه فيقول ايها المسألة التي ليس لك فيها امام فلا غنية لنا عن فهم العلماء فنحن نحتاج الى الرأي الذي تفسر به النصوص - 00:31:26

وكذلك النوع الثالث من انواع الرأي المحمول. الرأي الذي تواتط عليه الامة. وتلقاء خلفهم عن ففي صحيح البخاري وصحيح مسلم لما اتفقت رؤيا الصحابة رضي الله تعالى عنهم في ليلة القدر في السبع - 00:31:59

الاخير منها قال صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواتطت في السبع الاخير فمن كان منكم متورا فيها فليتحررها في السبع الاوائل. فاذا كانت تواتط الرؤى حجة واعتبرها النبي صلى الله عليه وسلم فتواطئ - 00:32:19

بين الامة حجة. ثم لا يمنع اهل الحديث من اعمال الرأي النوازل التي لم يثبت فيها نص ولم يعرف بالسابقين من القرون المفضلة اجتهاد فهذا الرأي يقولون به ويزرونها ولكنهم يقولون هذا رأيي - 00:32:39

فيما ارى صواب يقبل الخطأ. فلا يلزمون غيرهم به. وهذه ميزة بينهم وبين الفقهاء فالفقهاء يلزمون بمجرد الانتساب لاصول عامة هذه انواع الرهيبة. اما انواع الرأي المذموم اولا الرأي المخالف للنص. فمتنى جاء اهل الله بطل المعرفة؟ نهر المقال. متى - 00:33:13

صالة الاadle في ميادين الكفاح صارت العقول والاراء في مهب الرياح توقع النوع الثاني من الرأي المذموم الكلام في الدين بالظن والتخيص مع التفريط والتقصير في معرفة النصوص. وفهمها وفهم اوجه الاستنباط منها - 00:33:51

الفقه حق الفقه ان تواءم بين اللفظ والمعنى والتعب متى تقف على اللفظ ولا تتجاوز ومتى تتسع فيه وعندى ابن القيم في الاعلام مبحث في اخطاء من توزعوا في الجمود على الوقوف على الالفاظ - 00:34:27

وفي اخطاء من توسعوا في اهمال المعاني. فالمواهمة بين الامرين هو من اهم الاشياء فالرأي المذموم يكون هنالك رأي نقل يقع تقصير في البحث عن الاadle كم من رأي لفقيه - 00:34:58

في محله نص من الوحي. فاذا جاء النص فهذا الرأي المذموم تلو الاول الرأي ابو خلف نص صراحة. الثاني ان يكون منهجه الانسان العمل بالرأي ومن منهجه ان يقصر في تتبع الاخبار وان لا تنتفع دائرة معرفة الاخبار - 00:35:20

بينهما الثالث من اراء الرأي المذموم الاراء المتضمنة تعطيل اسماء الله عز وجل وقياس الخالق على المخلوق وتأويلي الصفات ونفي العلو على الذات بكلام العقلاين وراء العقلاين. وهذا من اسوأ واقبج انواع الرأي المذموم. النوع الرابع - 00:35:45

الرأي الذي تعطلت او تغيرت به السنن ووحدة به البدع وعمى به البلاء وتربي عليه الصغير وهرم فيه الكبير. ما ورثه الابناء عن الاباء

في جعل قاعدة ماء قاضية كان يقول مثلاً فقيه هذا حديث عارض ذاك الحديث والحديثان يتعارضاً تساقاً - 00:36:15

فلست بحاجة للحديث وإنما نحن بحاجة إلى قول فلان من الناس هناك إراء كثيرة وقواعد دخيلة وراء اصولية شاذة. تحتاج الحقيقة إلى تحرير وتحقيق. وقد يسر الله لي أن وقفت على مخطوط وارجو الله المعاونة على تحقيق - 00:36:57

عنابة قوية في بيان تعظيم السلف على ابن خلف بن ابراهيم بن بيت الله اه فيه بيان المأخذ على الاصوليين في قواعدهم الكلية في عدن العمل بالنصوص الشرعية ومن الاراء المذمومة النوع الخامس - 00:37:19

الرأي الذي فيه الانشغال بالمعضلات والمخلوقات والكلام في المسائل الافتراضية الفقهاء الشادرون ويكثرون الانشغال في هذا. هذه اراء هذه الانواع الخمسة هي من الاراء المذهبة لشيخ الاسلام كلمة الفتوى الكبرى - 00:37:50

في الجزء الاول صفحة ميتيين وسبعة وسبعين ذكر فيها ان فرقاً بين اهل الظاهر واهل الحديث لما ذكرنا ان اهل الظاهر يجدون على الاستدلال بظاهر النص دون ايمائهم ودون اشارته. دون السعر دلالات التي - 00:38:28

طلبت منه يقول ومن لم يلحظ المعاني من خطاب الله ورسوله ولا يفهم تنبية الخطاب و فهو من اهل الظاهر كالذين يقولون ان قوله فلا تقل لهما اف لا يفيد النهي عن الضرب - 00:38:48

قال وهو احدى الروايتين عن داود و اختاره ابن حزم قال وهذا في غاية الضعف قال بل وكذلك القياس الاولى وان لم يدل عليه الخطاب لكن عرف انه اولى بالحكم من المنطوق بهذا. ثم يقول وانظروا الى كم انصف ابن حزم ولكنه ايضاً لما - 00:39:06

كليات وقواعد يقول فانكار هذا من بدع الظاهرية التي لم يسبقهم اليها احد من السلف. فما زال السلف يحتاجون بهذا. فما زال السلف يحتاجون بهذا. من الفروض ايضاً مهمة بين اهل الحديث والظاهر في قواعد الاثبات ان وقع خلاف بينهما في قواعد الاستنباط - 00:39:26

والدلائل فبينهما ايضاً خلاف في بعض المسائل مبحوثة في علم مصطلح حديث. فيقرر اهل الظاهر مثلاً ان قول الصحابي امرنا ونهينا وكنا نفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:03

فهذا عنده ليس حكم مرفوض ولا يدخل في الاحتجاج. كما ذكر ابن حزم في الاحكام في الجزء الثاني صفحة اثنين وسبعين. بخلاف اهل السنة بخلاف اصحاب الكتب الستة وفي البخاري ومسلم الكتب الستة احاديث كثيرة كنا نفعل كلام من السنة كذا نهينا عن كذا - 00:40:31

وهذه كلها كما هو معلوم لها حكم الرفض فورعوا الصحابة دقته وفهمهم وحرصهم على عدم القول في دين الله بالرأي الممحض لا تجعلهم يوم كنا نفعل كذا فيوهمون ان هذا الفعل - 00:40:57

كانوا يفعلوه النبي لا يعلمه ومن السنة كذا يوهمون ان هذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اذا ابهم الصحابي - 00:41:20

لو جاءنا اثنان نظيف صحيح متصل في الشمس والمحيطات لم يسمى الصحابي فيه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو حجة اهل السنة لان جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقات - 00:41:36

فسواء عرفنا اسم الصحابي ام لم نعرف الحديث حجة بخلاف الظاهرية. الظاهرية عندهم لو لم يسمى الصحابي فالحديث ليس عندهم ومثله مرسل الصحابي مثلاً ابن عباس يصف لنا كيف اغتسل رسول الله - 00:42:05

صلى الله عليه وسلم يقيناً ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وانما هذا مرسل وفي رواية عن ابن عباس عن ميمونة التي وصفت فابن عباس كان ينشط طارة فيذكر ميمونة وثارة لا ينشط - 00:42:38

ويذكر قصة النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر ميمونة ذكر ابن عباس غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ذلك فهذا يسمى مرسل الصحابي. وهو لم يرى ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وانما اخذه بواسطة خالته ميمونة - 00:43:04

فرصة للصحابي الحديث حجة. بينما مرسل الصحابي عند اهل الظاهر ليس وفي الصحيحين عشرات وتحتاج الحقيقة الى عشرات

من مراضيل الصحابة ومن الفروق بين اهل الحديث واهل الظاهر على ما ذكر ابن القيم في كتاب الاعلام - 00:43:26

اعتقاد اهل الظاهر ان عقود المسلمين وشروطهم ومعاملاتهم كلها على البطلان حتى يقوم دليل على الصحة فاذا لم يقم عندهم دليل على صحة شرط او عقد او معاملة استصحبه الله له - 00:44:00

تقول ابن القيم فافسدو بذلك كثيرا من معاملات الناس. وعقودهم وشروطهم بلا برهان من الله بناء على هذا القصر وهنا نكتة دقيقة عليها تحتاج الى جهد عظيم بتحقيقها. كتب اهل الظاهر التي بين ايدينا كتب ابن حزم. كتب داود مفقودة - 00:44:25

رأيت وهذا مما يحل في صدري ويحتاج الى تحرير وتحقيق. ارأيت ان الفقهاء ولا سيما فقهاء المالكية اذا رأوا ظاهرة نص قد يدل عليه قول غريب او شاة قالوا وقال به اهل الظاهر - 00:45:03

لكن هذا القول يحتاج الى ان نتأكد هل قال به اهل الظاهر ام لا؟ هل نصروا عليه ام؟ قوله ايام بحكم انهم استعملوا اصولهم فقد تستعمل اصول اهل الظاهر فيخطر في بالفقيه ان اهل الظاهر يقولون كذا لكن عند الفحص قد لا نجد الظاهر يقولون بهذا القول - 00:45:32

ويحضرني على ذلك مثلا قول الامام القرطبي في التفسير عند قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثة ورباع. يقول فذهب الراافضة نهبت الشيعة واهل الظاهر الى جواز ان ينكح الرجل تسعه من النساء. مثنى وثلاثة ورباع - 00:45:58

تصغير وثلاث خمسة ورباع تسعه لان الله قال عن الملائكة اجنحة الايش؟ مثنى وثلاثة ورباع. يعني طير الجناحين ملائكة الجناحين. ملائكة بثلاثة ملائكة برباع. كالرجال هذا العبارة لا يستنبط منها جمع - 00:46:22

ولا اظن ان ابن حزم بل يقينا ابن حزم ما يقول بهذا فما ادري هذا الكلام الذي ذكره الامام الذي ذكره الامام ابن القيم هل هو مثلا اخذه من افواه بعض من اكتسب - 00:46:48

الزمالك انا الاصل في المعاملات الحرمة والاصل في الشروط الحرمة. والاصل في العقود الحرمة هذى مصيبة الاصل في هذه الاشياء الحل كما قررناه في غير هذه المناسبة. اذا خلاصة اهل الظاهر غير اهل الحديث - 00:47:03

واذ وجدت بينهم بعض السمات المشتركة بينهما ائتلاف واختلاف. لكن ايهمما ابرز الائتلاف ام الاختلاف؟ الاختلاف كل منهما يعظام الدليل لكن طرق الاسباب وطرق الاستنباط ليست محكمة عند اهل الظاهر كاحكاماها - 00:47:21

عند اهل الحديث من اهم الفروق ايضا للحديث وهو فرقه الاخير ان الشريعة عند اهل الظاهر غير معلمة وبالتألي هم يحكمون بالنص ويستصعبون الحكم بالحل ما لم يأتي دليل التحرير - 00:47:53

فيحملون الاستصحاب فوق طاقته ويتوسعون في صوره لغائهم سائر الدلالات غير دلالة الظاهر من النصوص بعد هذا كله هل يمكن ان نقول ان اهل الظاهر ان اهل الحديث هم اهل الظاهر - 00:48:32

لكن نشأت الظاهر ظهرت وكان جمع الحديث وتتبع اهل الحديث والفاظ النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة واقوال التابعين التابعين ساعدت في نشأت الظاهيرية لكن بينهما خلاف في اشياء كثيرة. ولذا من الخطأ الشنبع - 00:49:00

عدم التفريق بين اهل الظاهر واهل الحديث ومن باب نصرة العمل بالحديث وجعل الحديث منهجا لطالب العلم ينبغي لطالب العلم ان يفهم المقدار محمود بن القياس والمقدار المحمود من الرأي - 00:49:36

وي ينبغي ان يعلم انواع الدلالات من نصوص الكتاب والسنة نطالب علم الحديث يحتاج الى مقدار مهم من علم اصول الفقه بخلاف الظاهر فهم لا يلتفتون لذلك طالب علم الحديث واهل الحديث يحتاجون لمعرفة فتاوى الصحابة والتبعين. ومذاهبهم واقوالهم - 00:50:01

بخلاف اهل الظالم فانهم لا يبغون لذلك فمن الظلم الشنبع الذي ظهرت اثاره من قبل بعض الحاسدين والشارعين في بعض ائمة اهل الحديث في هذا الزمان نبذهم لبعض ائمة الحديث - 00:50:37

بانهم سمعنا من هنا وهناك وهي ثرية تتكرر تتجدد يقع بسببها تزييد في علم شيخنا امام العصر في حديث الامام الالباني رحمه الله

يقول القائل هذا ظاهري هذا مذهب ظاهري - 00:51:04

تکد يا طالب العلم کن حريصا على معرفة الفرق بين اهل الحديث والاظهار شيخنا رحمه الله في مواطن كثيرة من كتبه يحط على ابن حزم في ظاهرية على عجلة يقول مثلاً مما ظفرت به على عجلة يقول مثلاً في الصفحة مئة وستين - 00:51:42 من تماماً منا في بعض المسائل يقول خلافاً لما قعّق حوله ابن حزم. ويقول في صفحة مية واثنين وستين واغرب ابن حزم كعادته في التمسك بظاهريته. بل لشيخنا مؤلف في تحرير بلد الله - 00:52:08

رد فيه في مسألة الغناء والمعاوزف عن ابن حزم. فمن الخطأ الكبير جعل شيخنا رحمه الله ودعوى ان مذهب مذهب ابن حزم اخيراً من انصاف ونظر وعمل - 00:52:28

بعد وبنظر حصيف يجد ان عند العلماء كابن حزم فقها واختيارات وتقديرات حسنة. يعتمد فيها ويستفادوا منها في اشياء دون اشياء ولكن لا يمكن ان نقبل تراثه على انه منهج متماسك متكامل - 00:53:07

فليست طرق استبقاء استنطاق الخطاب القرآني وفق اللغة العربية هي الركن الوحيد الاستثمار كافة دلالات النص انما يجب ان يقتربن مع ذلك العلم باسرار الشريعة ومقاصدها واعمال معانيها باحكام واتقان. ولا ريب ان تقريرات ائمة اهل الحديث سابقاً ملاحقاً اسهمت اسهاماً - 00:53:52

معروفاً اصلاً في وضع الضوابط اثمرت استفاده حسنة من نصوص الوحي. وطريقة التعامل معها الواجب على الانسان اوقف وقف عند النص ان يحسن متى يقف والتتوسع للمعنى يحسن ذلك. واشكر لكم مثال حتى يتضح الكلام - 00:54:18 وهو مأكوذ بكلام ابن القيم رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ما اخرج الامام البخاري يقول العائن بهبته كالكلب يعود في قلبه الا الوالد لولده. قال هنا - 00:54:39

يجب ان نقتصر على الوقف لأن النبي قال للوالد ولا تلحق الوالد بالوالد فالوالدة ان اعطيت فلا يجوز لها ان ترجع وفي حديث نعمان ابن بشير الذي اخرجه الشیخان لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني نحلت احدى اولادي نحلة - 00:55:04 قال النبي صلى الله عليه وسلم هل احلت سائر اولادك مثلها؟ قال لا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشهد غيري. في رواية اني لاشهد الى جو وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا تحب ان يكون لك في البر سواء؟ يقول ابن القيم بناء على رواية - 00:55:33

تحب ان يكون هناك سوء. يقول البر امر مشترك بين الوالد والوالدة فالسؤال كان في ان الوالد نحل احد اولاده فهل لكم لها ان تنحل احد اولادها؟ ام انه مختص بالوالدي - 00:55:53

يقول يجب ان نتوسيع في الماء وان تلحق الام بابنها؟ بالامن ونفت ام بالاب. ففي هذا الحديث وسعنا المعنى. وفي ذاك الحديث ما وسعنا والذي اذن لنا بتتوسيع المعنى الا تحب ان يكون لك في البر سوء؟ فالبر امر مشترك بين الذكر - 00:56:16 خلق الانثى. لكن البر حق لله ام حق للعبد البر حق لله ولا حق للعبد؟ ما الضابط بين حق الله وحق العبد؟ حق الله لا يقبل الابراء ولا المسامحة حق العبد يقبل الامرأة والمسامحة - 00:56:43

حق بمن؟ لله. قوله اشهد غيري الحنفية والمالكية فقالوا الاعطاء حق للعنزة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اثره وقال اشهد غيري الحنابلة والشافعية قالوا في المسألة قالوا الا تحب ان يكون لك في البر سوء؟ قالوا البر حق لله - 00:57:05 ثمرة ذلك لو ان سائر الورثة قبلوا هذه امضوا هذه العطية فهل تمضي ام لا؟ فان كان الحق لله لا تمضي وان كان الحق للعبد تمضي. فكانت عند الشافعية والحنابلة لا تمضي - 00:57:39

لأنها حق لله واستفادوا من البر والمالكية والحنفية استفادوا من غيري على انها حق للعبد. بغض النظر المهم ان الفقه مواءمة بين اللفظ والمعنى. فلا نريد ان نتوسيع في المعاني دون دوامه دون طرائق - 00:57:58 في الرأي ولا نريد ايضاً ان نحمد على الالفاظ ولا نتوسيع في المعاني. لعلي بهذه الكلمات طويل وله في الحقيقة اصول ومن حجم لما رد وقعد ما قعد اعتمد على فلسفة متكاملة - 00:58:22

في نظرته للغة وفي نظرته للشريعة لا يسمح بها الوقت ولعلي وفيت بشيء من ذلك في ما سطرته في مقدمة كتابي الصادق. اسأل الله  
عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد. والهدى والرشاد. ونسأله سبحانه - [00:58:45](#)

ان نعيش وان نموت على منهج اهل الحق. على منهج النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه. ونسأله المزيد من توفيقه والعمل بما علمنا  
وان يجعل ما علمنا حجة لنا لا علينا - [00:59:05](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآخر دعوانا ان الحمد لله رب - [00:59:25](#)